. @ 220 @

وقال الشوكاني رحمه ا في تفسيره : ويؤيد القول الأول قوله تعالى : { ذالِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ } فإن صرف الشمس عنهم مع توجه الفجوة إلى مكان تصل إليه عادة أنسب ، بمعنى كونها آية . ويؤيده أيضاً إطلاق الفجوة وعدم تقييدها بكونها إلى جهة كذا . ومما يدل على أن الفجوة المكان الواسع قول الشاعر : ذالِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ } فإن صرف الشمس عنهم مع توجه الفجوة إلى مكان تصل إليه عادة أنسب ، بمعنى كونها آية . ويؤيده أيضاً إطلاق الفجوة وعدم تقييدها بكونها إلى جهة كذا . ومما يدل على أن الفجوة المكان الواسع قول الشاعر : % (ألبست قومك مخزاة ومنقصة % حتى أبيحوا وحلوا فجوة الدار) % .

انتهى كلام الشوكاني . .

ومعلوم أن الفجوة : هي المتسع . وهو معروف في كلام العرب ومنه البيت المذكور ، وقول الآخر : ومعلوم أن الفجوة : هي المتسع . وهو معروف في كلام العرب ومنه البيت المذكور ، وقول الآخر : % (ونحن ملأنا كل واد وفجوة % رجالاً وخيلاً غير ميل ولا عزل) % .

ومنه الحديث : (فإذا وجد فجوة نص) . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت } أي ترى أيها المخاطب الشمس عند طلوعها تميل على كهفهم . والمعنى : أنك لو رأيتهم لرأيتهم كذلك . لا أن المخاطب رآهم بالفعل ، كما يدل لهذا المعنى قوله تعالى : { لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا } والخطاب بمثل هذا مشهور في لغة العرب التي نزل بها هذا القرآن العظيم . وأصل مادة التزاور : الميل ، فمعنى تزاور : تميل . والزور : الميل ، ومنه شهادة الزور ، لأنها ميل عن الحق . ومنه الزيادة ، لأن الزائر يميل إلى المزور . ومن هذا المعنى قول عنترة في معلقته : لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا } والخطاب بمثل هذا مشهور في لغة العرب التي نزل بها هذا القرآن العظيم . وأصل مادة التزاور : الميل ، فمعنى تزاور : تميل . والزور : الميل ، ومنه شهادة الزور ، لأنها ميل عن الحق . ومنه الزيادة ، لأن الزائر يميل إلى المزور . ومن هذا المعنى قول عنترة في معلقته : % (فازور من وقع القنا بلبانه % وشكا إلي بعبرة وتحمحم) % .

وقول عمر بن أبي ربيعة : وقول عمر بن أبي ربيعة : % (وخفض عني الصوت أقبلت مشية ال % حباب وشخصي خشية الحي أزور) % .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { ذَاتَ الْيَمِينِ } أي جهة اليمين ، وحقيقتها الجهة المسماة باليمين . وقال أبو حيان في البحر : وذات اليمين : جهة يمين الكهف ، وحقيقتها الجهة المسماة باليمين ، يعني يمين الداخل إلى الكهف ، أو يمين الفتية ا ه وهو منصوب على الظرف . وقوله تعالى : { وَإِذَا غَرَبَت تّقْرِضُهُمْ } . من القرض بمعنى القطيعة والصرم . أي